اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وعلامةُ التّصغير ياءٌ تقعُ ثالثةً وتضمّ أوّلَ الاسم وتَفْتَح ثانيهِ وتكسِرُ ما قبلَ آخرِه فيما زاد على الثّلاثة وإنّما حرّك بهذه الحركات لوجهين .

أحدهما أنّه قَصد بذلك صيغةٌ تَخْلُص للتّصَغير من غيرِ مشاركةٍ ولم يوجد سوى هذه الصيغة .

والثاني أنّ المصغّر لَمّا جمع الوصف والموصوف في المعنى بلفظٍ واحدٍ جُمعت له الحركات وأمّا زيادةُ الياء دون غيرها فلأنّها أخفّ من الواو هنا لأنّ الواوَ لو كانت هنا لم يخلصِ المثالُ للتصغير لأنّه كان يصيرُ فُعولا ونحوه وأمّا الألف فلا يخلص بها المثالُ للتّصغير بل كان يصيرُ فُعالاً ونحوه ولأنّ الألف خصّ بها التكسير